الأمم المتحدة

S/2007/489

مجلس الأمن

Distr.: General
10 August 2007
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجّهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرّفني أن أكتب إليكم بصفتكم رئيساً لمجلس الأمن لشهر آب/أغسطس ٢٠٠٧، وأودّ أن ألتمس مساعدتكم الكريمة في أن يُعمّم، كوثيقة من وثائق مجلس الأمن، تقرير بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الموفدة إلى جورجيا عن القصف الذي تعرّض له إقليم جورجيا في ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٧.

(توقيع) أيراكلي **تشيكوفاني**
القائم بالأعمال بالنيابة

130807 130807 07-45693 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجورجيا لدى الأمم المتحدة

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا: البعثة المرسلة إلى جورجيا

تقرير موقعي

الموضوع: حادث استهداف تسيتيلوباني بقذيفة
التاريخ: ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٧

موجز

سقطت قذيفة موجّهة في منطقة قرية تسيتيلوباني الخاضعة لإدارة جورجيا والواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة النزاع بدون أن توقع ضحايا أو تتسبب بأضرار جسيمة. ونُشر فريق رصد مشترك بين قوات حفظ السلام المشتركة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ساعات الصباح الأولى من يوم ٧ آب/أغسطس لتفحّص الموقع. واتهمت السلطات الجورجية الاتحاد الروسي بانتهاك الحدود الجورجية – الروسية، وباختراق المجال الجوي الجورجي، وبقيام طائرة عسكرية روسية بقصف الأراضي الجورجية. ونفت السلطات الروسية بدورها أي ضلوع لها بهذه الحوادث. **نهاية الموجز.**

الجزء السردي

عند حوالي الساعة ٠٤/٠٠ من صباح يوم ٧ آب/أغسطس، أبلغت السلطاتُ الجورجيةُ البعثةَ بأنه قد عُثر على موقع ارتطام قذيفة قرب قرية تسيتيلوباني الخاضعة لإدارة جورجيا والواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة النزاع على مقربة من الطريق الرئيسي الممتد من الشرق إلى الغرب (M27). وبحسب السلطات الجورجية، نجم الارتطام عن الانتهاك المزعوم للمجال الجوي الجورجي من قِبل طائرة روسية من طراز SU دخلت المجال الجوي الجورجي وأطلقت قذيفة قبل أن تعود إلى المجال الجوي الروسي.

واتُفق على نشر فريق رصد مشترك بين قوات حفظ السلام المشتركة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ساعات الصباح الأولى. وفي حوالي الساعة ٠٧/٠٠، وصل إلى الموقع كبير موظفي الرصد في البعثة آتياً من تبيليسي، ثم وصل فريق الرصد المشترك في حوالي الساعة ٠٨/٣٠. وكان قد وصل إلى الموقع وزير الداخلية الجورجي، ورئيس القوات الجوية

الجورجية، ورئيس شرطة منطقة شيدا كارتلي والعديد من المسؤولين الآخرين، بالإضافة إلى بعض الموظفين الصحفيين.

وتفحّص فريق الرصد المشترك الموقع والتقط صوراً لأجزاء القذيفة. وجرى تحديد نوع القذيفة فتبيّن أنها قذيفة موجّهة يبلغ طولها ٣ أمتار تقريباً وقطرها ٤٠ سنتيمتراً. وأشارت التقديرات إلى أن الرأس الحربي لم ينفجر عند الارتطام.

وعرض المسؤولون الجورجيون على فريق الرصد المشترك صورة رادار أظهرت أثر مسار يدل على دخول المنطقة من جهة الشمال الشرقي ثم الخروج من الاتجاه نفسه. واستناداً إلى صورة الرادار، افترض أن الأثر كان أثر مسار طائرة واحدة، ولكن كان لبعض الممثلين الجورجيين الذين كانوا في الموقع رأي آخر مفاده أنه قد تكون طائرتان قد شاركتا في هذه العملية. وأظهرت صورة الرادار أن الطائرة دخلت المجال الجوي الجورجي من المنطقة الواقعة قرب بلدة ستيبنتسميندا (كازبيجي سابقاً) في الساعة ١٤/٣١ بتوقيت غرينتش، وخرجت من الاتجاه نفسه في الساعة ١٤/٤١ بتوقيت غرينتش على التوالي (الوقت المحلي هو توقيت غرينتش يضاف إليه أربع ساعات)، محلّقة على ارتفاع يبلغ ٣ ٧٠٠ مترٍ تقريباً.

ولم يستطع فريق الرصد أن يحدّد، على نحو مؤكد، نوع القذيفة في تلك المرحلة، ولا نوع الطائرة وعدد الطائرات.

بعد ذلك، طُلب إلى فريق الرصد المشترك أن يغادر المنطقة المطوّقة لأن المهندسين الجورجيين أرادوا استعادة أجزاء أخرى من القذيفة. وكان قائد قوات حفظ السلام الذي كان متواجداً في الموقع مقابلة قصيرة مع الصحفيين. وعند حوالي الساعة ١٢/٣٥، دعا المهندسون الجورجيون فريق الرصد المشترك لتفحّص الجزء الرئيسي الذي جرت استعادته من القذيفة وجرى التقاط المزيد من الصور.

وفيما يتعلق بهذا الحادث، وخلال جلسة الإحاطة الإعلامية لقوات حفظ السلام التي عُقدت في صباح يوم ٧ آب/أغسطس، أبلغ قائد موظفي الكتيبة الروسية في قوات حفظ السلام المشتركة، الذي ترأس الجلسة، أنه وردت معلومات من مركزي مراقبة تابعين لقوات حفظ السلام المشتركة يعمل فيهما عناصر من كتيبة أوسيتيا الشمالية (في ديدي غرومي وتسيناغاري) تفيد حدوث عمليات تحليق جوي. وأبلغ العاملون في مركز المراقبة في ديدي غرومي، الواقع على مسافة ١٢ كيلومتراً من شمال – شمال غرب من تسيتيلوباني، عن تحليق طائرة من الجنوب الغربي باتجاه الشمال الشرقي، وأبلغوا عن رؤية قذيفة تُطلق باتجاه الشمال. وأُعلن أيضاً أن الطائرة حلّقت على ارتفاع يبلغ ٣ ٠٠٠ متر تقريباً. أما العاملون

في مركز المراقبة في تسيناغاري الواقع على مسافة ٤ كيلومترات، من شمال – شمال شرق تسيتيلوباني، فلم يبلغوا سوى عن سماع صوت ارتطام قذيفة شمال مركز المراقبة حيث يعملون.

وفي الساعة ١٣/٠٠، أُرسل فريق الرصد المشترك ليتفحّص مركزي المراقبة هذين وترك بعد ذلك موقع الارتطام. وفي مركز المراقبة الواقع في تسيناغاري، أعلن قائد مركز المراقبة وعناصر آخرون أنهم لاحظوا، في ٦ آب/أغسطس، بين الساعة ١٨/٤٠ والساعة ١٨/٤٥ بالتوقيت المحلي، طائرة تحلّق من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي على ارتفاع ٣ كيلومترات تقريباً. وقبل أن تصل الطائرة إلى مركز المراقبة، أفيد أنها أطلقت صاروخاً. ثم استدارت وعادت باتجاه الشمال الشرقي. وأبلغ مركز المراقبة في ديدي غرومي بالمعلومات نفسها. وكان التفاوت الوحيد هو أن عناصر قوات حفظ السلام المشتركة في ذلك المركز أفادوا بأنهم سمعوا ورأوا إطلاق صاروخ مباشرة فوق مركز المراقبة حيث يعملون. وزار فريق الرصد المشترك أيضاً قرية كفيمو – زاخوري الخاضعة لإدارة أوسيتيا، والواقعة على مسافة ٤ كيلومترات شمال شرق ديدي غرومي. وأكد الفلاحون هناك تفاصيل عملية التحليق التي أبلغ عنها مركزا المراقبة التابعين لقوات حفظ السلام المشتركة، وأكدوا أيضاً إطلاق الصاروخ إلى جنوب القرية.

وفي الساعات الأولى من صباح ٨ آب/أغسطس، قرر قائد قوات حفظ السلام المشتركة إيفاد فريق رصد مشترك آخر إلى المنطقة المحيطة بموقع الارتطام لجمع المزيد من المعلومات بشأن الحادث من شهود عيان.

تطورات أخرى

وفي اليوم نفسه، أي في ٧ آب/أغسطس، استُدعي سفير الاتحاد الروسي في جورجيا إلى وزارة الخارجية حيث أعرب الجانب الجورجي، حسب بيان نُشر على الموقع الشبكي للوزارة، عن ”اعتراضه الشديد على انتهاك الحدود الجورجية – الروسية، واختراق المجال الجوي الجورجي، وقصف الطائرات العسكرية الروسية الأراضي الجورجية في ٦ آب/أغسطس، ورأى في هذا العمل اعتداءً مكشوفاً وانتهاكاً فاضحاً لسيادة هذا البلد“. ومضى البيان يقول إن الجانب الجورجي طلب على نحو جلي خلال الاجتماع تفسيراً واضحاً وفورياً من الجانب الروسي.

ونفى ممثلو السلطات الروسية في اليوم نفسه أي ضلوع في هذا الحادث، وأعلنوا، من بين أمور أخرى، عن عدم تحليق أي طائرة تابعة القوات الجوية الروسية في المنطقة في

الوقت المعلن عنه، وعن عدم حدوث أي تعدٍّ على الحدود الجورجية. وأعربت وزارة الخارجية الروسية عن عميق قلقها إزاء الحادث وطلبت إجراء تحقيق دقيق وعاجل.

وفي وقت لاحق من اليوم، حضرت البعثة جلسة إعلامية عقدتها وزارة الخارجية لتقديم إحاطة إلى أعضاء السلك الدبلوماسي بشأن هذا الحادث. وزار رئيس البعثة بالنيابة، بصحبة ممثلين آخرين من السلك الدبلوماسي موقع الارتطام في تسيتيلوباني حيث قُدمت إحاطة إعلامية أخرى في حضور الرئيس ساكاشفيلي. وأهاب الرئيس الجورجي بالمجتمع الدولي أن يردّ على الحادث على نحو مناسب.

وفي بيان صادر في ٧ آب/أغسطس، أعرب الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ميغيل أنخيل موراتينوس، عن عميق قلقه إزاء الحادث.

صورة أثر المسار التي التقطها الرادار في موقع الارتطام

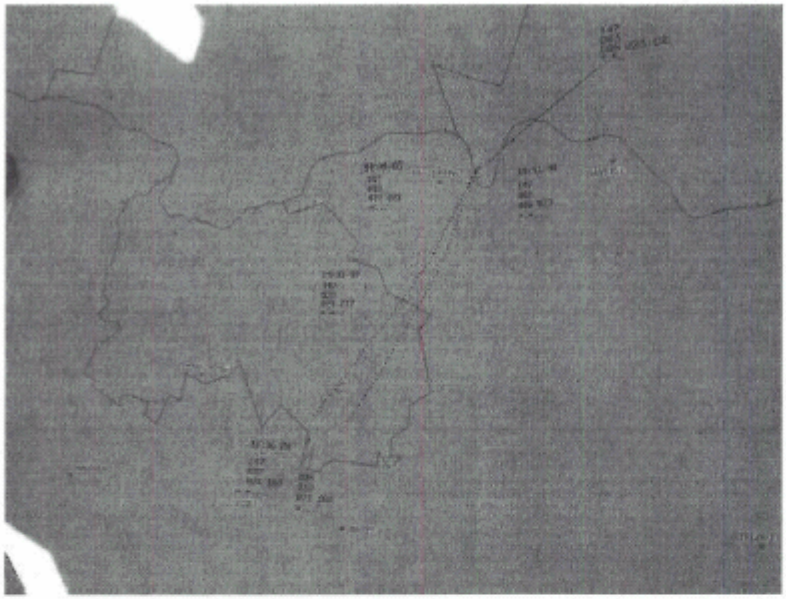

خريطة الموقع التقريبي لنقطة الارتطام

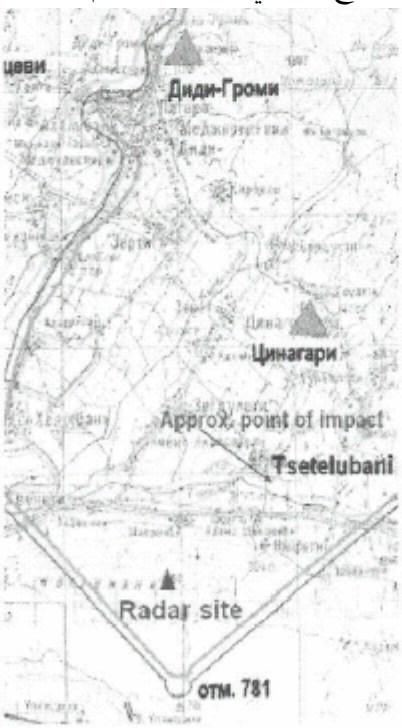

صورة موقع الارتطام

صورة الجزء الرئيسي من القذيفة
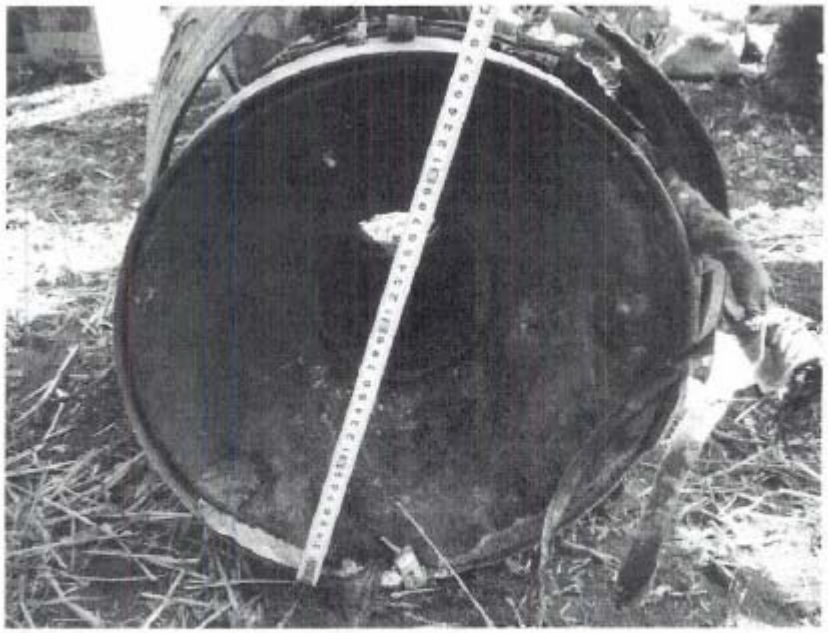
صورة جزء من محرك القذيفة